Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قائلهم – عندما سمعوا موافقة النبي ﷺ – : سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً ؟؟

وقد أصاب المسلمون (لقبول هذا الشرط) همٌ عظيم .

غير أن النبي ﷺ بأسلوبه الحكيم وبمنطق واقعي سليم بدّد كل غيوم الهمّ تلك التي خيّمت على نفوس المسلمين فأجابهم بصدد هذا الشرط الذي استنكروا قبوله بقوله ﷺ :

«أما من أراد أن يلحق بنا منهم (أي مسلماً وتعهدنا بعدم السماح له بالإقامة بيننا) فسيجعل الله تعالى له مخرجاً ولنا .. ومن أتاهم منا فأبعده الله (أي مرتداً) وهم أولى بمن كفر » .

وكان التفسير النبوي تفسيراً واقعياً ومعقولاً أعاد للنفوس القلقة طمأنينتها .. حتى أن عمر بن الخطاب – وهو أشدّ الصحابة معارضة لقبول هذا الشرط – اقتنع بهذا القول النبوي وأدرك أن فعل الرسول ﷺ هو الصواب .

وهذا درس مهمّ ألقاه النبي ﷺ على أصحابه يجب الإستضاءة بنوره في التأني وعدم التسرّع في تفسير الأمور واستخراج النتائج أثناء الإنفعال وفورة العاطفة ، لأن استخلاص النتائج (حينئذ) يكون مغلوطاً كما حدث حينما تسرّع بعض المسلمين في تفسير قبول النبي ﷺ بهذا الشرط ، بأنه يحمل المساس بكرامة المسلمين ودينهم .. ثم بان لهم خطأ هذا التفسير عندما أكد لهم النبي ﷺ بلغة العقل (لا العاطفة) عدم وجود أية دنيّة عليهم في قبول هذا الشرط الذي كادوا